

عدّتهم: أديل" كان الصبيان قد اختفيا. وهكذا كان كلانا محقاً، غير أن "أديل" كانت مخطئة زوجة.

حدثت بعد ذلك أمور وأشياء لا حصر لها، أظهرت فيها "أديل" ذلك الجانب المشاكس من شخصيتها. فقد كانت مغرمة إلى حد الهوس بالجدال حول أي شيء وإن كان تافهاً. فإذا قلت لها: "أبيض" قالت: "أسود". ولم تسلّم، ولم تعترف قط أنها كانت مخطئة. وإذا أردت أن أسرد هذه القصص، فلن تنتهي: فعلى سبيل المثال، أصرت في أحد الأيام أنها لم تتلقَ مصروف البيت، وبعد جدال دام ما يقرب من أربع وعشرين ساعة دون توقّف أو ملل، وجدت النقود مركونة على حافة النافذة الصغيرة في المغسلة تنسم الهواء العليل.

وعلى كلّ حال فقد استمرّ النقاش لأنها أصرت على أنني أنا الذي ركن النقود على حافة النافذة، في حين أثبتت لها، بإيراد عدد من الوقائع والإثباتات، بأن ذلك كان من ضرب المستحيل، وأنها ذهبت إلى تلك البقعة الصغيرة المظلمة، بعد أن أخذت مني النقود وليس قبلها.

أو في تلك المرة، عندما أصرت بعنادها المعهود على أن "السندور" النادل في المقهى المقابل لبيتنا، لديه أربعة أطفال، في حين كنت متأكداً أنه كان لديه ثلاثة أطفال. ورحنا نتجادل مدة أسبوع كامل لأن النادل كان في إجازة. وعندما عاد اكتشفنا أنه كان لديه ثلاثة أطفال عندما بدأنا الجدال، وأصبح لديه أربعة الآن بعد أن حظي بمولود جديد. وبالطبع، فقد كان ذلك أمراً في غاية السخافة.

وكما يحدث عادة في مثل هذه الأمور، كنت في بعض الأحيان على صواب، وفي أحيان أخرى، كانت هي على صواب. إلا أن الشيء الذي حاولت عبثاً أن